

د/ نجلاء فتحي أحمد ع القاهرة خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة واجتماعية و معرفة هذه الخصائص تساعد في تفهم سلوك الأطفال وتصرفاتهم والأساليب التي وتساعدنا في التعرف علي كيفية التعامل وتوجيههم ومساعدتهم لينمو نموا سليما باعتبار أن النمو عبارة عن سلسلة متتابعة من وله مجموعة من المبادئ المختلفة التي يسير وفقا لها أنه عملية تحدث للكائن بدرجة واحدة في كل مراحل الحياة العكس وعوامل بيئية مكتسبة أ بين الأفراد في النمو أن - النمو الديني . 10 11 النمو الجنسي . أولا : النمو الجسمي إن النمو الجسمي في هذه المرحلة مهم من حيث الزيادة في الطول والوزن والحجم فكل عضو وكل جزء أما بالنسبة لنمو الجسم العام فإنه يتم بشكل خاص إذ يبلغ 40 من نموه في السنة الرابعة من عمر ال بالنسبة للسنة الأولى من عمر الطفل ، وفي نهاية السنة الخامسة يصبح الطول بمعدل 115 سم عند الذكور و كما ونجد أن قدرا متزايدا من العضاريف في الهيكل العظمي للطفل قد بدأ يتحول إلي عظام وأن عظام الجسم بدأت تزداد من حيث الحجم والعدد والصلابة . إلا أن العظام التي تحمي المخ ما تزال رخوة . ومن أهم الخصائص الجسمية للأطفال في هذه المرحلة : إن الأطفال في هذا السن ذو ولديهم سيطرة جيدة على اجسامهم. تكون عضلات الطفل الكبيرة في هذه المرحلة أكثر نموا من عضلاته الدقيقة التي تسيطر حركات التي تحتاج إلي قوة كالجري والقفز، مهارة ودقة فإنها ر غم اهتمام الطفل بها وممارسته لها فإنها لا تزوده بالإشباع الكافي كالجري والقفز . العمر تزداد ومع التقدم في حركات الطفل الدقيقة تمايزا، الخامسة أن يستطيع أن يلتقط 12 حوالي عشرين ثانية من الزمن مستخدما يده المفضلة. ق س يصعب علي الأطفال أن يركزوا أعينهم علي الأشياء الصغيرة ولذلك فإن التآزر أو التناضح هناك فروقا ملحوظة بين البنين والبنات من حيث تركيب الجسم إذ أن البنين أكثر من النسيج العضلي في حين تكون البنات أكثر من الأنسجة الشحمية كما أن البنات النمو الفسيولوجي تنمو أجهزة الجسم المختلفة وتؤدي وظائفها في هذه المرحلة من عمر الطفل . فنجد أنه ف حوالي 90 من وزنه عند الراشد . ويزداد ضغط الدم وتبطؤ نبضات القلب عن ذي قبل ويصبح التنفس أكثر عمقا وأبطأ ساعات النوم تدريجيا كلما تقدم الطفل في السن حتى تصل ساعات في اليوم . تنمية عادات النوم الصحي. عدم ارغام الطفل على النوم قبل تهيئة الجو المريح له نفسيا . عدم ارغام الطفل على اكل ما لا يشتهى. - 5 ك التنوع في انواع الطعام اثناء تغذية الطفل، وذل للنمو. ثالثا : النمو الحركي نجد أشكالا مختلفة وصورا متعددة من النشاط الحركي المستمر الذي يتميز بالتنوع والشدة نجد أن الطفل يستطيع أن يجري بسرعة أكبر وأن يقفز من أعلي إلي أسفل كالقفز من فوق الكرسي مثلا . كالحفر والدق وفي قطع الورق بانتظام . ويستطيع في هذه المرحلة أيضا أن يركب الدراجة ذات الثلاث عجلات ثم التدرج لركوب ذات العجلتين . ويستطيع الطفل المشي علي أصابع القدمين ويمكنه أن يقوم بخلع ملابسه وارتدائها وأن يلبس حذاءه ويتناول طعامه وشربه بنفسه . إن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلي أن توفر له وسائل اللعب والأدوات التي تمكنه من ستطيع المنزل أن يوفره م هذا في كثير من المساكن لذا فعلي دور الحضانه أن توفر ما لا ي أفنية متسعة وحديقة وأدوات متنوعة مثل العجلات والأطواق والدراجات والمراجيح . مع المهام المرتقبة المكعبات وغيرها من المهارات التي تحتاج إلي حركات دقيقة - التطبيقات التربوية : - 1 خطورة إر هاق الطفل بنشاط حركي فوق طاقته . - 3 - 4 تشكيل بالصلصال وغير ذلك من المهارات التي تنمي تعامل أعضاء جسمه المختلفة . - 6 رابعا: خلال م رحلة الطفولة المبكرة تنضج حواس الطفل بالتدرج فيزداد نمو الطفل وتعرفه علي معه س من أصوات فنجد أن الطفل دائم التأمل في الأشياء ولمسها وتناولها بيده وتكسيها حاسة البصر الكبيرة في حين يصعب عليه رؤية الكلمات الصغيرة بوضوح ويمكن أن يرى الأشياء حا من رؤيته للأشياء القريبة . البعيدة أكثر وضو طور بسرعة واضحة ويصبح الطفل قادرا علي التمي زي وللمسمع أهمية خاصة عند الطفل في هذه المرحلة بالنسبة لنموه اللغوي فإصابة حاسة لسمع عند الطفل أو إصابته بالصمم الجزئي أو الكلي يعوق عملية النمو المعرفي والنمو حاسم الشم شممية تدل علي استمتاعه ببعض الروائح الطيبة ونفوره من بعضها . : يظهر لدى الطفل في هذه المرحلة قابلية تذوق الأطعمة كالفاكهة حتى بدون تنبيهه لمثل هذه الأطعمة غريبة أو كريهة المذاق . حلو حادق حاسة اللمس فالطفل عن طريق اللمس يستطيع لكل ما يلمسه فهو يحس با يلجأ إلي البكاء للتعبير عن ذلك . تواصل تنمية النمو الحسى ورعايته من خلال الطفل بعالمه الخارجي في الزيارات والموسيقى. التأكد دائما من سلامة الأجهزة الحسية لدى الطفل، الحاجة. خامسا : تغير مواكبة لنضجه العقلي بما في ذلك عمليات الإدراك والحفظ والتفكير والتخيل بالإضافة للذكاء. إن الإدراك يبدأ عند الطفل مع نهاية العام الثاني من عمره وبالتدرج يإدراك الفروق بين حجام والأعداد والألوان . إدراك الأشكال والألوان وحتى سن الرابعة يتعذر علي الطفل تمييز بعض الأشكال الهند لمستطيل سية كالمثلث والمربع و يتعذر علي الطفل قبل سن الخامسة التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة ، الألوان وتفضيلهم ألوانا علي أخرى فالأطفال في سن الرابعة ان القاتمة مثل الأحمر والأخضر وأكثر الألوان إثارة لهم هي الأحمر والأزرق

ق ولكن من الصعب لتماثل ماثلة قادر ا علي أن يفرق بين الورد الحمراء والورد البيضاء ويصبح قادر ا لجزيئات علي إدراك التفاصيل بعد أن كان إدراكه قاصرا علي الشكل العام ككل . الأحجام والأوزان يكون لأحجام المتوسطة . المرحلة لا ي ا ه عليه يقدرون المسافات تقدير ا صحيحا لذلك نجدهم لا يقدرون إدراك ا ارتفاعاتها لذا يحذر الوالدين من ترك أطفالهم يطلون من نوافذ المنازل . إدراك الأعداد ل مع بداية العام الثالث من عمر الطف ثلاثة وهو يشير إلي كل مفردة منها علي حدة كما يستطيع طفل هذه المرحلة أن يعد ثم يتدرج ليعد من (أو 20 كما انه في سن الخامسة يستطيع الطفل أن يجمع من الأعداد ما يزيد حاصل جمعه . عمليات الضرب أو القسمة وإذا حفظ الطفل عملي هذه العمليات . إدراك الزمن في سن الرابعة يدرك مدلول الزمن الماضي والمستقبل، فهو يعني الأسبوع الماضي لاقتها بالأسبوع . وفي هذه المرحلة يتميز إدراك الطفل بتمركزه حول ذاته فهو ينسب كل شيء ل سائر نموه يمكن إدراك والانتباه و الطفل أن يتذكر الأطفال أو الأرقام التي ذكرت له وإعادتها بعد الانتهاء من سردها . ففي التذكر اللفظي فإن الطفل في سن يستطيع التذكر من كلمات ، وفي سن أربع سنوات يمكنه تذكر من 12 13 كلمة . وبالنسبة للاستعادة وتذكر الأرقام فإن الطفل في سن رقمين ، أرقام ، في سن الرابعة يستطيع استعادة ند الأطفال يكون واضحا منذ الصغر ، فيمكن للطفل حفظ واسترجاع التخيل والتخيل عملية معقدة علي تكوين علاقات جديدة من والتخيل يصل بين ماضي الطفل وحاضره ويمتد إلي مستقبله ولذلك فهو يحب المغامرات والمخاطرات ويلجأ إلي أحلام اليقظة وأشكال الخيال ليشرح رغباته التي يحول فنجذ أن الطفل يتحدث مع الدمية ويتصورها رفيقة له ويحدثها ويشكو إليها مشكلاته أو يثر عليها غاضبا وينزل بها العقاب وكأنه بخياله ينفس عن عقاب لاقاه من الكبار - 1 كيف ومتي يسأل وتدريبه علي صياغة الأسئلة الجيدة استغلال حب الطفل للأغاني وسماع الأناشيد وحب القصص في تقوية الذاكرة . مساعدة الطفل في عبور الهوة بين عالمه الخيالي والعالم الخارجي الواقعي . - 4 تنمية الابتكار عند الطفل في هذه السن المبكرة من خلال استخدام اللعب . - 5 ع الطفل بالمحسوس والانتقال منه إلي الرمزي . قصيرة وبسيطة ، ليكون جملة من أربع أو حتى ست مفردات من سن الرابعة . تبادل كما يستطيع الطفل من استعمال الجمل البسيطة الحديث مع الكبار ثم ينتقل إلي المركبة والمعقدة ويستطيع وصف الصور وصفا بسيطا . كما يمكنه الإجابة علي الأسئلة التي تتطلب إدراك العلاقات كما يتعلم في هذه السن وهي الجمل القصيرة (لجملة الكاملة) المرحلة الثانية في سن الرابعة ، كلمات ، بأنها جم كما يزداد التجريد لدى الطفل ، يظهر حب الأطفال للثرثرة والكلام عن الحاضر أكثر من الماضي والمستقبل . يظهر بشكل خاص بين الجنسين فالبنات أوضح نطقا وأسرع في الكلام كما أنهن أكثر ع م التطبيقات التربوية : - 1 صص للأطفال بهدف التدريب علي الكلام مما يساعد علي النمو اللغوي . - 2 - 3 مراعاة التحدث بالعامية والفصحى المبسطة واختلافها عند تعلم الطفل الكلام . تتميز الانفعالات في مرحلة الطفولة المبكرة بالحدة والقوة أكثر من المرحلة السابقة والمرحلة التالية. الأوهام والخيالات ويكتسب الطفل الخوف من الأبوين فتستثار انفعالاته عن طريق الا وتبدو مظاهر الخوف علي الطفل في صورة فزع عميق ، جسمه رعشة يصاحبها صراخ ويبدو كلام عضوية تشمل جسم الطفل وكيانه الداخلي . 11 أو عندما تعاق حركاته ، ويصحب نوبات الغضب الاحتجاج والعناد والمقاومة ونجد أن الطفل يثور ويرتمي في الأرض أو يضرب الأركان كما تظهر الغيرة عند الطفل عند ميلاد طفل جديد ويصبح غريما له وينتزع اهتمام الاهتمام . وكثيرا من الآباء يخطئون عندما يتمادون في رعاية المولود الجديد والاهتمام به ، ط والنكوص والسلوك الطفلي كمص الأصابع، أو النشابة الوالدي وتتميز حياة الطفل الانفعالية في هذه المرحلة بالتقلب والتنوع فنجد أن الطفل يغرق في الضحك وسرعان ما يبكي، اللعب ينقلب إلي عدوان. نجد أن انفعالات الطفل تتسم بالحدة والقوة والتعدد للأسباب الآتية - 1 الرضاة ويبدو ذلك واضحا إذا ما نافسة في حب والديه مولود جديد . - 2 أزمة الفطام وما تسببه من حرمان واحباط . صبح الضيق والقلق والاضطراب الانفعالي . تظهر بعض الصراعات النفسية نتيجة انفعالات ورغبات متنازعة في حياة الطفل فبعد أن الشخصي تظهر لدى الطفل روابط وجدانيه فتصبح الأم موضعا لحيه. مثل الخوف من فقدان الأم الشعور الذنب إذا أخطأ . 12 - التطبيقات التربوية : النفسية للطفل ويؤدي إلي انحراف سلوكه . خطورة كبت الانفعالات مما يهدد الصحة - 2 خطورة العقاب وخاصة العقاب البدني فالعقاب لا يؤدي إلي كف السلوك غير المرغوب فيه مر غوب فيه ولا يكون هذا الا عن طريق الثواب والعقاب المناسب - 3 الثبات في معاملة الطفل وعدم التذبذب بين الثواب والعقاب . - 4 - 5 عدم تكليف الطفل أكثر من طاقته. النمو الاجتماعي ينمو الطفل في هذه المرحلة ضمن وسط اجتماع الأسرة إضافة إلي اطار سع مشاركة وألفة . والوحدات الاجتماعية التي تسمي الطفل من جهة وذويه ورفاق اللعب من جهة أخرى . ويأتي دور اللغة في هذه المرحلة بما لها من قيمة كبيرة في التعبير عن النفس وتحقيق وعند بلوغ الطفل سن الخامسة وبداية السادسة تتطور هذه العلاقة لتنتقل إلي نوع آخر من المنظم وتصبح غير شخصية أي

ليست مرهونة بروابط القرابة أو الجوار . في سن الثالثة يفضل الطفل التقرب من الكبار وخاصة المعلمة ويكون أف أسرته بالنسبة له مصدر أمان وطمأنينة . ثم تبدأ مرحلة نقل العضوية علي مجموعة أطفال ويبدأ انطلاقه من حاجته إلي اكتشاف اللعب في مجموعات صغيرة بطريقة أكثر أفراد جنسه وتبدأ النزاعات الأطفال ويقوى لديه حب التقليد الأعمى . اللعب في مجموعات حيث يظ دوار التابعة أو هر مهارة الانتقال من الأدوار القيادية إلي الأ العكس كما يكون أقدر علي إتباع قواعد النظام ويكو ولمعلمته ويقل لديه ويمكن أن نلخص مظاهر النمو الاجتماعي في الآتي : - 1 ل ي هذه المرحلة يبدأ الطفل في تكوين صداقات مع الأطفا لآخرين ا كن يميل ميلا شديدا إلي اللعب الانفرادي وتتميز هذه المرحلة باللعب الإيهامي الذي - 2 الزعامة : تبدأ صفات الزعامة من سرعان ما تختفي . - 3 مرحلة الطفولة علي إعجاب واهتمام من يحيطون به ويشد انتباههم إليه د مكانته الاجتماعية ويحاول محاولا أن يؤك ذ أيضا أن يستحو علي إعجاب رفاقه من الأطفال الآخرين مما يدعم مكانته الاجتماعية التي يريد فرضها . - 4 وسرعان ما تنتهي وكأن لم يحدث شيء وتعود العلاقات الودية علي ما كانت عليه ويبدأ الأطفال اللعب من جديد ونلاحظ أن الذكور أكثر ميلا للمشاجرة والعدوان من الإناث يتجاوز هذا سوى الذم أي اللغوية النامية التي تسبق قدرة الطف - 5 المنافسة : تبدأ المنافسة من سن الثالثة وتبلغ ذروتها في سن الخامسة وتكون المنافسة العناد : تبدأ مرحلة العناد عند الطفل منذ عامه الثاني ويزداد العناد حتى يصل إلي الذروة 14 ف سلوك الأنانية : يتسم سلوك الطفل في هذه المرحلة بالأنانية والتمركز حول الذات أ يميل الطفل إلي التوحد والتقمص ويشعر ب 11 والبناات في هذه المرحلة بالنسبة لأنماط السلوك الاجتماعي فالطفل الذكر يميل إلي الشجاعة والقوة والسيطرة والتنافس والاستقلال بينما تميل البنت إلي كله وتحاش الثبات في معاملة الطفل بدلا من التذبذب. تعويده احترام الكبار. - 7 بتنمية الضمير لديه - 8 لديه ه وبين و تاسعا : يبدأ اهتمام طفل هذه المرحلة بشكل محدود. ففي سن الثالثة يبدأ الطفل بالتزود ببعض الألفاظ الدينية دون معرفة أو إدرا الملائكة ، الشيطان ، ذلك أنماط من الأسئلة التي تدور حول المفاهيم الدينية مثل (من هو) وكلما كبر الطفل يعرف أن مثل هذه الأمور الدينية من المسلمات التي تتميز بهاله من التقديس . 15 القصص الديني عن الأنبياء ، والنار . ثم يحيط الطفل بشكل مبدئي عن الأمور وفي هذه المرحلة تظهر الواقعي لدى الطفل حيث يضيف علي موضوعات الدين وجودا . ته ولا يأخذ الشعور الديني بصور المعنوية إلا في مرحلة متأخرة من نموه . عاشرا : النمو الأخلاقي يرتبط النم خاصة فيما يتعلق منها بالصواب ومع نمو القدرة المعرفية لدي الطفل يبدأ تدريجيا باكتساب تعليمات ومبادئ السلوك كما إن ذاكرة الطفل في هذه المرحلة لا تساعده علي الاحتفاظ بالتعليمات اللازم ابتاعها إن طفل هذه المرحلة لا يزال يعيش (الواقعية الأخلاقية) ، الأخلاقية علي وجهة نظر واحدة ، عليل الخطأ . ولا يمهه إن كان ارتكاب الخطأ عن قصد ونيه سيئة أم أنه وقع صدفة وعن غير إرادة أو قصد . ويوجد لدي بعض الأطفال في هذه المرحلة سلوكيات من أنماط غير مرغوب فيها لرغبة الطفل في جلب أنظار الآخرين من جهة ، أخرى ، مثل عدم الطاعة ، ة ، الكذب ، و حياة الطفل النفسية وذلك لما يترسخ في ضمير الطفل من قيم أخلاقية . ويتوقف نمو الضمير والسلوك الخلقي علي مبادئ أساسية يمكن تلخ - 1 توحد ايجابي مع الكبار عن حب وليس عن رهبة . - 2 - 3 - 4 مطابقة الفعل للقول كي لا يقع الطفل نفسه ضحية تناقض يصعب عليه التخلص منه لاحقا . الحادي عشر : يتسم طفل هذه يتركز الاهتمام الجنسي هنا حول الجهاز التناسلي وما يجد فيه الطفل من لذة ومتعة وقد أطلق فرويد علي هذه المرحلة اسم (المرحلة القضيبية) . يشعر أطفال هذه المرحلة بأن الفرق بينهم في أجسامهم ما هو إلا اختلاف الأعضاء التناس وذلك لما يجد الطفل في ذ منهما لعضوه . صل بدور الأم أو دور العريس 17 س نف